

١١) شرح العقيدة الواسطية شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فان الفقه في باب الاسماء والصفات يعني الفقه في ثلث التوحيد. لأن التوحيد مبناه على معرفة الرب تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

بافعاله المختصة به سبحانه وتعالى ومعرفة ما له من الحقوق جل في علاه وهذا هو المعنى بتوحيد العبادة وتوحيد الالوهية وهو الذي من اجله ارسل الله الرسل وانزل الكتب توحيد الاسماء والصفات هو القسم الثالث من اقسام التوحيد - [00:00:30](#)

وهو توحيد الاسماء والصفات او توحيد العلم التوحيد العلمي ليس مقصودا لذاته لأن الله جل وعلا هو محمود حميد مجيد ماجد كريم غفور رحيم خالق رزاق قبل ان يوجد وقبل ان توجد المخلوقات - [00:01:00](#)

وكون المخلوق علم بانه خالق او رازق لا يزيد ذلك في ملكه شيء كما ان عبادتنا لا تزيد في ملكه شيء. فهو سبحانه له الحمد على الاطلاق وان لم يوجد الحامدون له - [00:01:36](#)

ولذلك الباب العلمي هو وسيلة من الوسائل الموصولة الى الباب العمل ونحن نرى اليوم في واقع دنيا الناس انه لما دخل عليهم الخل بالباب العلمي ما عرفوا الله تبارك وتعالى بافعاله المختصة - [00:01:56](#)

ولا عرفوا الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا حصل عندهم خلل في توحيد الالوهية ولهذا نجد الاقتران الكلي من حيث العموم بين توحيد العلم وبين التوحيد العملي الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:02:21](#)
ايak نعبد واياك نستعين هذا موجود في ايات كثيرة ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم فاذا ذكرت العبودية تذكر الربوبية والاسماء والصفات. واذا ذكرت الاسماء والصفات والربوبية - [00:02:48](#)

تذكر الالوهية ولهذا ايها الاخوة الاهتمام بتوحيد الاسماء والصفات ينبغي ان يكون شغلنا الشاغل بل ان حقيقة معنى قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء انما ينطبق على من عرف الله عز وجل - [00:03:07](#)

عرفه باسمائه وصفاته وافعاله شهد ربوبيته تبارك وتعالى وادعن للوهبيته جل في علاه وآآ طالب العلم على وجه الخصوص لابد ان يكون عنده منهجة في باب الاسماء والصفات حتى يصل - [00:03:34](#)

الى الغاية العظمى والقصوى من هذا الباب كيف يمكن لطالب العلم ان يتمكن في باب الاسماء والصفات مثل لو ان سائلنا كيف يتمكن الانسان فيصبح فقيها فانت تقول له - [00:04:01](#)

تحفظ ايات الاحكام الخمس مئة على قول بعض المفسرين وحديث الاحكام التي لا تكاد تصل الى الف ومئتي حديث على قول بعض المحدثين ثم تعرف كيفية الاستنباط ويكون عندك الات - [00:04:25](#)

الاستدلال فانت تصبح فقير نفس الكلام ينطبق علينا الان كيف نتمكن في باب الاسماء والصفات بعض طلبة العلم من اول وهلة في باب الاسماء والصفات يتعلمون الشبهات وهذا خطأ عظيم - [00:04:47](#)

خطأ خطأ كبير حتى وانت تقرأ القرآن لا تجده يعني لو لما نقرأ القرآن الكريم لا نجد الشبهات في اول مرة في اول القرآن انما اول القرآن تقرير للتوحيد بعد ذلك الشبهات مرتبة ترتيبا زمنيا في القرآن - [00:05:09](#)

بحسب ورودها وبحسب تأثيره على الناس لا فطالب العلم اذا اراد ان يكون متمكنا في باب الاسماء والصفات اولا عليه ان يحفظ احاديث ايات واحاديث الصفات لانه بلا دليل يكون كمن رام الفقه بلا دليل - [00:05:33](#)

وهذا فقه اكبر وایات واحاديث الصفات جمعت ولله الحمد والمنة في الكتب السلفية التي الفت في هذا الباب سواء المتقدمون من

اهل العلم ها الذين الفوا في هذا الباب او المتأخر - 00:06:01

وآآ الكتب التي جمعت ادلة الكتاب والسنة في باب الاسماء والصفات تنوّعت بين مطولات وبين مختصرات ومن انفع مختصرات الادلة التي جمعت ادلة الایات واحاديث الصفات والاسماء هو الكتاب اللي بين ايديينا العقيدة الواسطية - 00:06:26

لشيخ الاسلام ابن عباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية المتوفى سنة ثمانية وعشرين وسبعين مئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب في الحقيقة - 00:06:54

هو جمع عظيم يدل على تمكّن شيخ الاسلام من فقه الكتاب والسنة ودرايته لكتب السلف فانت لو قرأت اي كتاب من المطولات في باب الاسماء والصفات ولنفرض فرضا انك قرأت كتاب - 00:07:11

نقض الدارمي وهو اوسع ما كتب في هذا الباب فلن تجد دليلا هناك الا وهو مشار اليه هنا معنى هذا الكلام ان هذا الكتاب اساس تام لبناء ابواب الاسماء والصفات - 00:07:31

ولهذا ينبغي نقول ينبغي ان نحفظه اذا لم نستطع ان نحفظه ان نكرره حتى نكون اذا لم نكن على دراية تامة بهذه الادلة فاقل الاحوال ان تكون على دراية شاملة لها - 00:07:49

وهذا لا يتأتى الا بالقراءة مرتين ثلاثة اربعة خمسة قبل قليل ابو عبد الله يذكر ان عبد الله درس العقيدة الواسطية قبل سنة صدقا اقول لكم هذه الرسالة انا عن نفسي - 00:08:12

درست على اكثر من ستة مشايخ ستة مشايخ انا درست هذا الكتاب عليه ودرست هذه الرسالة اكثر من عشر مرات ومع ذلك اجد نفسي محتاجا اليها ما هو السبب؟ لانه الاصل - 00:08:30

اذن اولا لابد من حفظ ادلة ايات واحاديث الصفات بعد هذا يحتاج طالب العلم الى المرحلة المتقدمة ما هي هذه المرحلة المتقدمة؟ هي النظر الى فهم السلف الصالح في فقههم - 00:08:48

وتفسيرهم لایات واحاديث الصفات والف في هذا الباب ايضا مؤلفات كثيرة من المتقدمين من العلماء والمتأخرین فمثلا من الكتب المتقدمة في هذا الباب التي تبين فقه السلف في فهمهم نصوص ايات واحاديث الاسماء والصفات - 00:09:10

كتاب السنة لابن ابي عاصم كتاب اه التوحيد للامام ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري المقدمة للامام ابن ماجة رحمه الله كتاب السنة ضمن سنن الامام ابي داود رحمه الله تعالى وغيرها من الكتب الظنية - 00:09:40

ومن الكتب المفردة العظيمة التي جمعت فهوما السلف في هذا الباب على وجه البساط هو كتاب التوحيد للامام الائمة محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله تعالى لكن يعني كون طالب العلم ينتقل مباشرة الى كتاب التوحيد او كتاب نقض الدارمي - 00:10:09 يعني معناه الجمع بين الدرجة الوسطى والنهائية وهنا ربما يحصل خلل في التعلم وسرعة الوصول وعدم الربط وبناء عليه فانا احيل طلاب العلم الى كتاب عظيم ليس فيه الا فهم السلف - 00:10:38

وهو الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية الرسالة الحموية فيها بيان حمية السلف لباب الاسماء والصفات واقوالهم في باب الاسماء والصفات والنقلات الواردة عنهم في باب الاسماء والصفات الحموية ينبغي ان يكون كتاب - 00:11:02

اطلاعي عندك دائم حتى لا تمل ولا تكل من النظر الى فهم السلف الصالح في باب الاسماء والصفات المرحلة الثالثة طبعا الحموية جمعت كلام عبارات السلف من كتب كثيرة جدا - 00:11:27

من كتب كثيرة جدا تجدها في مكان واحد المرحلة الثالثة هو الانتقال الى شبهات اهل البدع الناس ربما يقسمون المسلمين الى قسمين يقولون سنة وشيعة وهذا غير صحيح التقسيم الصحيح ان يقال - 00:11:50

اهل السنة واهل البدع لان اهل البدع ليسوا هم قسم واحد انما اهل البدع اقسام من هم الخوارج هم المعتزلة منهم المرجع منهم الباطنية ومنهم ومنهم هذا هو التقسيم الصحيح - 00:12:16

اما الظهار للناس ان المسلمين ينقسمون الى قسمين فقط هذا اقول ربما يكون هناك قصد سيء من وراء نشر هذه الثقافة بين المسلمين وينبغي الانتباه لهذا الامر لانك انت لما تقول والله اهنا اهل السنة يقول لك ها - 00:12:38

الدواعش اهل السنة القاعدة اهل السنة ومن قال لك هذولا من اهل السنة هذولا من اهل البدع قال لا ليسوا شيعة. طيب ومن ظن
ومن قال لك انه ما في اهل بدع الا الشيعة هذا غلط - [00:13:02](#)

ولهذا ايها الاخوة ننتبه نقول ان الشبهات اهل البدع في باب الاسماء والصفات هي المرحلة الثالثة التي ينبغي علينا نحن ان ننتظله
فيها وان ننظر اليها مع الاجوبة عليها هذا الباب ايضا - [00:13:16](#)

الف فيه العلماء رحمهم الله قديما وحديثا فمثلا الف الامام ابن منده كتاب التوحيد في هذا الباب الف الامام اه امام الائمة ابو بكر
محمد ابن اسحاق ابن خزيمة كتاب التوحيد - [00:13:37](#)

وغيرهم من اهل العلم واوسع كتاب في هذا هو نقط الامام الدارمي رحمه الله تعالى وجمع شيخ الاسلام رحمه الله جمع قواعد اهل
البدع في منطلقاتهم البدعية في باب الاسماء والصفات - [00:13:55](#)

وحيينما انت تتمعن في هذه القواعد تجدها لا تخرج عما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله في رسالته العظيمة التدبرية التي دمرت القواعد
البدعية اذا اذا مشينا بهذه الطريقة الواسطية فالحموية - [00:14:20](#)

فالتدبرية تقوى تماما انه يحصل في قلوبنا طمأنينة في باب الاسماء والصفات وعلم في باب الاسماء والصفات وثمرة في باب الاسماء
والصفات علاوة على ذلك انك بعد ذلك تستطيع لو تقرأ اي كتاب في باب الاسماء والصفات - [00:14:41](#)

لن يصعب عليك الفهم لن يصعب عليك الفهم هذه مقدمة اردت ان اذكرها بين يدي الكتاب حتى نصير عليها في منهجيتنا في طلب
العلم في باب الاسماء والصفات لانه باب عظيم - [00:15:00](#)

يؤدي الى خشية الله تبارك وتعالى وهي الثمرة العظيمة المرجوة من دراستنا لباب الاسماء والصفات كما قال ابن القيم رحمه الله عن
الاسماء والصفات انه باب عظيم من الابواب التي تؤدي الى الخشية - [00:15:15](#)

ونبدأ ان شاء الله عز وجل مع القراءة في كتاب الواسطية ويكون التعليق بشيء موجز حتى نستطيع ان ننهيه في سبعة ايام لان
المقصود دائمًا لما تقرأ كتاب تدرس كتاب - [00:15:34](#)

تتدارس كتاب ماذا تفعل؟ السؤال الاول لماذا ادرس اذا كان المقصود من دراستك هو تفسير لهذا الكتاب فانت تأخذ اية وتروح تراجع
التفاسير كلها اذا كان المقصود من دراستك الاطلاع على ادلة الكتاب والسنة - [00:15:51](#)

فهذه مسألة اخرى لذلك نحن ينبغي علينا ان نفرق لماذا نقرأ؟ لما تقول لماذا اقرأ؟ لماذا ادرس؟ هنا تعرف اذا كان الجواب محدد
تستطيع بعض المشايخ وطلاب العلم مثلا من مشايخنا ومن اخوانا الان - [00:16:13](#)

يأتي يدرس الواسطية يدرس الواسطية كأنه يدرس تفسير ابن جرير الطبرى ليس هذا هو المقصود اصلا من دراستنا نحن الان ما
نتكلم عنه هو نحن الان ليس المقصود من دراستنا هذا - [00:16:34](#)

المقصود من دراستنا وضع الاقدام على السلم الاول في باب الاسماء والصفات وبناء عليه يكون المقصود والغاية الاعظم عندنا الاطلاع
على ادلة ايات واحاديث الصفات وبيان وجه الاستدلال فقط ما هو وجه الشاهد من هذه الایات لما نحن في صدده؟ فنسأل الله جل
وعلا ان يلهمنا واياكم - [00:16:48](#)

التوقيق والسداد والهدى والرشاد وان يبسر لنا لكم العلم النافع والعمل الصالح ونبدأ الان ان شاء الله مع الكتاب. نعم. واللي عنده
سؤال يقيد نحط مجال الاذان بربع ساعة عشان تأسله. نعم - [00:17:16](#)

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم. اما بعد قال المصنف رحمه الله
تعالى واسكه فسيح جناته بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:35](#)

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. الله اكبر. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا
شريك له اقرارا به وتوحيدها - [00:17:52](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسلیما مزیدا. اللهم صل هذه الافتتاحية شملت ثلاثة امور في بعض
النسخ فيها البسمة وفي بعض النسخ ليس فيها البسمة لكن شملت ثلاثة امور - [00:18:06](#)

الحمد لله عز وجل والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم شملت ايضا اهمية الاقرار في هذا الباب والشهادة. نعم اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة - [00:18:27](#)

اهل السنة والجماعة وهذا يشعرنا بان الناس منقسمون الى قسمين قسم هم من الفرقة الناجية وقسم هم من فرق الهاكرة والفرقة الناجية هي فرقة واحدة وهي الطائفة المنصورة وتسمى بالناجية وتسمى بالظاهره - [00:18:48](#)

وتسمى باهل السنة وتسمى باهل الحديث وتسمى باهل الالئر وتسمى بالسلف والقابها متنوعة لكن مدلولها واحد وهو انما ينطبق على من يفهم الكتاب والسنة بفهم سلف الامة فيعتقدون كما اعتقدوا - [00:19:14](#)

ويتعلمون كما تعلموا ويدعون كما دعوا ولا يزيدون ولا ينقصون في دين الله عز وجل. واما الفرق الهاكرة فاعظم علاماتها اعظم واجل علاماتها مخالفة السنة ولذلك اهل البدع مع اختلاف مشاربها - [00:19:40](#)

وتکفیر بعضها البعض يتفقون على مخالفة السنة وهذا وجه وهذا وقوفهم ضد اهل السنة في احادينا كثيرة مع تکفیر بعضهم بعضا نعم وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والایمان بالقدر خيره وشره - [00:20:03](#)

ان اعتقاد اهل السنة والجماعة طبعا اعتقاد كما تعلمون افتعال والافتعال بحاجة الى انك انت توجد شيء في قلبك ما الذي تجده في قلبك؟ الذي تجده في قلبك ما هو واقع - [00:20:30](#)

وهذه من اهم ميزات اهل السنة والجماعة انهم لا يوجدون في قلوبهم ما هو متخيل او ما ليس بواقع فانت اعتقاد افتعال توجد في قلبك ماذا؟ ما هو واقع ما الذي واقع - [00:20:49](#)

ما الذي تعرفه عن الله عز وجل في اسمائه وصفاته طيب هذا غريب كيف نعرف الواقع؟ بالخبر الصادق الذي جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لو قال لنا قائل - [00:21:08](#)

هل تسمية الایمان والتوحيد هل تسمية ذلك بالاعتقاد ورد عن السلف نقول نعم هناك مؤلفات طبعا بعض العلماء من السلف بعنوان العقيدة و آآ المعنى معنى الاعتقاد في اللغة معروف - [00:21:26](#)

انه مأخوذ من الربط اه الربط هذا قد يكون قلبي معنوي وقد يكون حسي ولذلك تسمية الایمان والتوحيد تسمية اه ما جاء به الرسل صلوات الله وسلم بالاعتقاد هذا ما فيه بأس لكن - [00:21:50](#)

لابد ان ندرك ان ثم فرقا بين اعتقاد اهل السنة والجماعة كلمة مضافة وبين اعتقاد اهل البدع اذا اعتقاد اهل السنة اعتقاد اهل السنة والجماعة ليس مقصورا - [00:22:12](#)

على ما يربط عليه القلب هذه مسألة مهمة ولا على ليس محصورا على الامور العلمية يعني مثلا في الديانةنصرانية انت تعتقد ان عيسى هو المخلص ان تدخل الجنة مهما ت عمل - [00:22:32](#)

فربطوا الاعتقاد بما في قلبك مثلا انت تعتقد ان الحسين هو المخلص خلاص انت تدخل الجنة. هذا ربط للاعتقاد بامر قلبي فحسب انت تعتقد بامامة فلان تدخل الجنة. ما تعتقد ما تدخل الجنة مثلا - [00:22:53](#)

اهل السنة والجماعة لا يربطون النجاة ولا يربطون الاعتقاد بمجرد ما في القلب وانما هو اظهار لما في القلب من الافتعال والاعتقاد الذي يكون عليه او مرتب عليه العمل تبعد من - [00:23:15](#)

تسجد لمن تذبح لمن ترکع لمن تتقرب لمن هذه مسائل مهمة ولذلك شيخ الاسلام رحمة الله بين ان اعتقاد الطائفة المنصورة الناجية آآ هو الایمان بالله عز وجل والایمان بالله - [00:23:36](#)

كما تعلمون يشمل الامور الثلاثة الایمان بالوهبيته وربوبيته واسمائه وصفاته فذكر بقية اركان الایمان آآ الستة وسيأتي تفصيل ذلك ضمن هذا الكتاب وانما هذا من حيث الاجمال. نعم ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه - [00:23:58](#)

فوصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تکييف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:24:25](#)

فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه اهل السنة والجماعة لما يؤمنون بالله من الایمان عندهم الایمان

باسماء الله وصفاته ومن الايمان بالله عندهم الايمان بالوهبيته - 00:24:44

انه المعبود بحق وان من سواه معبد بباطل وانه يستحق العبادة وغيره لا يستحق العبادة. وانه الرب الذي يخلق ويرزق ويعمل وبيده الامر ومن سواه لا يخلق ولا يملك وليس بيده الامر - 00:25:05

فهذه مسائل عظيمة جدا وهي مبنية على الايمان بالله عز وجل اذا من الايمان بالله الايمان باسماء الله وصفاته هنا يأتي السؤال الايمان باسماء الله وصفاته كيف العلم به ؟ ما بايه ؟ باب الاسماء والصفات باب خبري - 00:25:27

لا مجال للعقل فيه طيب هذه المسألة عقلية بغض النظر عن يعني ما جاء اية قال لا تسمى الله بما لم يسمى به نفسه ما جاء حديث قال لا تسمى الله بما لم يسمى نفسه - 00:25:50

فمن اين قال اهل العلم ان باب الاسماء والصفات باب خبri هذه مسألة عظيمة ترى اهل السنة والجماعة نظروا الى الادلة فوجدوا ان الله عز وجل عاب على المشركين التسميات التي اتوا بها من عند انفسهم - 00:26:11

فقال ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم نظروا الى ان الله قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اذا لما قال ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها هذا لا يمكن العلم بمجرد العقل - 00:26:33

نظروا الى ان الله عز وجل سمي نفسه باسماء في القرآن ولم يترك مجال ذلك الى احد ثم من الناحية العقلية لا يمكن ان يكون الله الذي وجوده اه سباقوا الموجدات - 00:26:50

وجوده ازلي لا يمكن ان يأتي مخلوق ويسميه من عند نفسه والا اصبحت اسماؤه محدثة اصبحت اسماؤه مخلوقة لان ما يكون من المخلوق فهو مخلوق ولذلك حتى من الناحية العقلية ما يمكن ان يكون هذا الباب بابا عقليا - 00:27:10

وهذه ايضا من امور الفاصلة بين اهل السنة واهل البدع اهل بدعة يزعمون ان باب الايمان بالله باب الايمان بالرسل باب الايمان بالكتب باب الايمان بالقدر يقولون هذه اربعة ابواب - 00:27:34

ليس للعقل فيها مجال هذه ابواب المجال فيها للعقل ليست للمنقولات ليس للمنقولات فيها مجال وبعضهم يقولون اركان الايمان كلها لا مجال للنقل فيها انما هي مسائل عقلية وبعضهم مثل الاشاعرة يقولون لا - 00:27:58

ان الايمان الملائكة الايمان باليوم الاخر مسائل غبية لا يمكن العلم بها الا من جهة النار اما اهل السنة والجماعة يقولون لا الايمان من حيث العموم اركان الايمان من حيث العموم - 00:28:25

ابوابها في الاصل علمية اذا كانت علمية فهي منقسمة الى قسمين بعض منها يمكن العلم به من جهة العقل وبعض منها لا يمكن العلم به الا من جهة الناقل فمثلا الايمان بالله عز وجل - 00:28:44

اذ لو قال لنا قائل هل هو باب عقلي او باب نفلي نقول ما مقصودك اذا كان مقصودك استدلال على وجود الرب عز وجل فهذه مسألة فطرية عقلية مدركة لكل العقلا - 00:29:02

اذا كان مقصودك ما حقه ؟ ماذا يريد منا ما اسماؤه ؟ ما صفاته ؟ هذا لا يمكن العلم به الا من جهة الخبر اذا من الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته وهذا الباب ورد في القرآن الكريم على ضابط عظيم ذكره شيخ الاسلام كتوطئة ومقدمة - 00:29:19

الاسماء والصفات فالله عز وجل له الاسماء الحسنى وله الصفات العليا طبعا انتم تعرفون ان الاسم معناه في اللغة اما مأخوذ من آن السمة وهي العلامة او من السمو وهو الارتفاع - 00:29:45

وعلى كل حال فقد ذكر شيخ الاسلام رحمة الله ان بين السمة والسمو اشتقاقيا في الكبير والوسط فيمكن ان يكون من هذا ومن هذا ولا ينظر هذا من سعة اللغة العربية - 00:30:13

فكل اسم علامة على مسمى وبه يرتفع عن غيري اذا يجتمع الامران في الاشتقاقيا من حيث الاشتقاقي اللغوي هذا في المعنى اللغوي لكن اذا قيل ما المقصود بالاسم ما يدل على المسمى. هذا معناه - 00:30:29

في الاصطلاح لكن اسماء الله اسماء الله الحسنى هي التي وردت في الكتاب والسنة وهذه تسمى تعريف بالاشارة تعريف بالاشارة الى شيء معين وهو الوارد وهو من احسن التعاريف واما التعريف المنطقية - 00:30:54

او التعريف التي فيها ذكر الجنس والنوع فهذه لا تنطبق في ابواب الاعتقاد ما يجوز ان نأتي بتعريف اهل البدع ونضعها حاكما على الله وعلى الملائكة وعلى دين الله عز وجل لا هذا يمكن ينطبق في امور الدنيا - 00:31:15

لان هناك تعاريف الاشياء المطلقة الموجودة ممكنا تكون الجنس والنوع فيصبح التعريف المنطقي اما فيما هو امر شرعي فلما ينبغي ان نطبق اصلا هذه التعاريف. يجب ان نطبق التعاريف الواردة في الكتاب والسنة - 00:31:35

والتعريف الواردة في الكتاب والسنة اما تعريف بالاشارة واما تعريف بالوصف مما تعرفهم بالاشارة واما تعريف بالوصف واما تعريف بالمثال الله جل وعلا لو يقول لنا قائل له الاسماء الحسنى - 00:31:56

ما معنى الاسماء الحسنى؟ نقول هي الاسماء الواردة في الكتاب والسنة طيب لو قال لنا الرجل ما معنى الحسنى؟ نقول نحن نفسرك ما معنى الحسنى والحسنى كما تعلمون مؤنث احسن - 00:32:18

وهو انس هنا لان كلمة الاسماء مؤنثة واذا في حال الافراد تقول الله له الاسم الاحسن وفي حال الجمع الله له الاسماء الحسنى وما معنى حسن الكلمات في اللغة العربية - 00:32:34

منقسمة الى اربعة اقسام تأملوها معي ما هو الشيء الذي يقابل الاحسن اسوأ ما هو الشيء الذي يقابل الحسن سيء ما هو الشيء اللي في الوسط ها وسط لا حسن ولا - 00:32:55

سيء. كم صار الان كلمات عندنا؟ لاحظوا اربعة اثنان في مقابل اثنان وواحد في الوسط لما انت تجي وتقول الاسم الاحسن معنى هذا الكلام ان الكلمة في نفسها ليس من جنس الوسط - 00:33:15

ولا هو من جنس الذي هو الحسن ولا يمكن ان يكون من جنس السيء والاسود فلم يبق الا الاحسن ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان الكلمة في نفسها لابد ان تدل على احسن المعاني - 00:33:34

لو جاء انسان وقال لك الدهر من اي الاقسام الخمسة الان؟ نقول الاربعة لان الخامس وسط من اي الاقسام احسن ولا اسوأ؟ ايش تقولون لا يدل لا على الاحسن ولا على الاسوأ - 00:33:53

طيب حسن ولا سيء؟ لا يدل لا على الحسن ولا على السيء. لماذا؟ لانه يسر جامد الاسم الجامد دائم تضعيه في الوسط وحسنها وقبحه انما يدرك بالإضافة يدرك لما تقول زمان النبي صلى الله عليه وسلم. اه تعرف انه هذا خير القرون. صح ولا لا - 00:34:09

لما تقول زمان المسيح الدجال تعرف انه زمان الفتنة اذا لما يأتي انسان ويقول لك لان لما يأتي انسان ويقول لك الخلد هل هو حسن او احسن هل احسن ولا حسن؟ ولا لا حسن ولا سيء ولا قبيح؟ قل خلد ماذا - 00:34:30

لاحظ لا يعرف اذا كان لا يعرف في نفسه حسنها وقبحه اذا لا يمكن ان يكون احسن الاحسن يعرف حسنها وقبحه من نفسه. لو جاء انسان وقال علم العلم اين تضعيه - 00:34:55

العلم بغض النظر عن اضافته ما الذي يقابل العلم الجهل. الجهل. اذا اين تضع العلم وain تضع الجهل؟ الجهل تضعيه في السيء والاسوء. والعلم تضعيه في الحسن والاحسن طيب في اوزان العلم في عالم وفي عالم - 00:35:10

لاحظ الان ليش ليس من اسماء الله العالم على الصحيح من اقوال اهل العلم؟ ومن اسمائه العلیم لان هذه الصيغة من احسن ما يمكن. عالم حسن لكن العلیم احسن لاما انت تأتي وتنظر لو سألك سائل وقال لك - 00:35:32

القدرة والعجز. اين تضع القدرة؟ في الحسن ولا في السيئة في الحسب. طيب الان الكلمة هذى الكلمة القدرة اذا اردت ان تنظر هل هو امر حسن؟ كيف يكون احسن ان يكون - 00:35:52

هناك ما يدل على صيغة المبالغة قديرها قادر على وصف اللازم فالمقصود ان اسماء الله الحسنى اي ان في نفسها بغض النظر عن المضاف هي لا تحمل الا معنى في الغاية من الكمال - 00:36:09

لان مقابلاها اما سيء واما اسوأ وهكذا في جميع اسماء الله تبارك وتعالى هذا معنى الاسماء الحسنى. ولذلك الصحيح من اقوال اهل العلم خلافا لابن حزم ان الدهر ليس من اسماء الله عز وجل - 00:36:30

لانه اسم جامد اسم جامد ما يدل على معنى الحسن من هنا ادركناه الله سبحانه وتعالى قال وله المصور له الاسماء الحسنى والله

الاسماء الحسنى في كل موضع يأتي ذكر الاسماء - 00:36:49

اه يقىد بالحسنى يا قيد بالحسنى فعلمنا ان اسماء الله لا تكون الا حسرت وكذلك الله عز وجل يوصى بالصفات العليا والعليا بمعنى الاعلى مؤنث اعلى وهو الغاية في الكمال الغاية في الكمال والوصف - 00:37:09

الغاية في الكمال والوصف الذي لا منتهى بعدها ولما تقول الصفات الحسنى لابد ان آآ تتخييل هذه القاعدة اللي ذكرها شيخ الاسلام وهي ان اسماء الله وصفاته مبنية على قاعدة ليس كمثله شيء - 00:37:34

وهو السميع البصير اسماء الله عز وجل وصفاته مبنية على امرين اثبات بلا تعطيل وتنزيه بلا تمثيل هذه العبارة هي عبارة السلف وجاء عن آآ نعيم بن حماد شيخ البخاري وغيره انه قال من شبه الله بخلقه فقد - 00:37:56

كفى ومن انكر ما آآ ذكره ومن انكر ما انزل الله على آآ ومن انكر ما اثبته الله لنفسه فقد كفر اذا لابد الانسان ان يثبت لكن كيف يثبت بلا - 00:38:24

تمسييل. ولابد ان ينزعه لكن بلا تعطيل. وهذا المعنى كله موجود في الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انت درستم آآ اللغة العربية الكاف ماذا تفید تشبيه الكاف تفید وكلمة مثل ماذا تفید - 00:38:41

تشبيهه ايضا ولذلك اشكل على كثير من المفسرين كيف جمع تشبيهان حتى قال جلهم ان الكاف صلة وصرح بعضهم بقبح العبارة وقال كاف زائدة هذا موجود في التفاسير مثل الجاللين الصاوي وغيره وغيره بظواوي - 00:39:05

لأنهم ما ما اعطوا كلام الله حق قدره لا يمكن ان يكون في كتاب الله حرف زائد كيف اذا لابد ان ندرك ان الكاف حرف يأتي بمعنى المثل ولا معنى له اخر في اللغة العربية. اذا هذا يبقى على اصله انه كاف بمعنى المثل - 00:39:28

لكن كلمة المثل يأتي في اللغة العربية لعدة معانى فحينئذ دخل كلمة حرف الكاف الدال على معنى التشبيه على كلمة المثل فلا يمكن ان يكون مثله لان الكلام نزل من عند الله - 00:39:49

على وجه التحدي فكيف يكون فيه حرف زائد؟ كان جاء واحد من عرب قال له تعال انت تقرأ علينا ايات في كاف حرف زايد في جملة زايدة في كلمة زايدة ما حد قال الكلام هذا - 00:40:06

لأنهم عرب اقحاح يفهمون هذا المقال فلما تنظر الى كلمة مثل في لغة العرب تأتي بمعنى العين تأتي بمعنى الاصل تأتي بمعنى الذات اذا ليس كمثله شيء يعني ليس مثل ذاته - 00:40:18

شيء ما في شيء زايد فلما انت تعتقد ان الذات العلية الذات العلية ليست مشابهة للذوات فحينئذ ينتفي التشبيه في حق الله مطلقا سواء في باب اه جنس الذات او في باب الاسماء او في باب الصفات او في باب الافعال - 00:40:35

لأنه لا يصح ان يقال فلان الا اذا كان مثل جنسه يعني ما يصح الا اذا كانت المقارنة من باب الصفات ولذلك لو سألنا سائل قال لنا ان النفي الوارد في الكتاب والسنة جاء في مواضع معينة - 00:41:01

او اه اول موضع فلا تجعلوا لله اندادا لاحظ الان الند هو الظد الندوة ضد طيب الان جاء نفي الظدية لماذا نفي الظدية؟ لانه قال الذي خلقك والذين من قبلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:41:22

اذا لا يمكن ان يكون له ند لانه لا يوجد من يفعل ك فعله فالنديمة متصرفة في الافعال فلا تجعلوا لله اندادا معبدات ولا يوجد احد يفعله كفعلي هذا اول موضع في القرآن - 00:41:45

ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقون. الاية اللي بعدها فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون انه لا ند له لا احد يخلق كخلقه لا احد - 00:42:02

يأتي بالارزاق ثم تقرأ القرآن بعد ذلك يأتي قوله جل وعلا هل تعلم له سمي؟ في اي سورة يشاره مريم. هل تعلم له سبيلا؟ تأمل معى الان. اولا كلمة السمي من المسامة - 00:42:17

هنا المقصود به السمين سواء قلنا المقصود به السمي من باب المشابهة الاسمية فيليس الله عز وجل اسماؤه كاسماء الموجودات ها في المعنى لذلك ما قال هل تعلم له من اسمه كاسمه وانما قال هل تعلم له سمية - 00:42:38

ان كان في ظاهر اللفظ الله من اسماءه الكريم وسمى عبده كريما الله من اسماءه الملك وسمى عبده ملكا. الله من اسماء العزيز وسمى عبده عزيزا. فليس الكريم كالكريم ولا العزيز - 00:43:01

ولا الملك كالملك لانه لا سمي له. اذا المشابهة هذه في ظاهر اللفظ ولا يمكن في المعنى ان يتساوى فقال هل تعلم له سم يا اذا لا مساماة لشيء من المخلوقات مع الله عز وجل. فانتفت المساواة في الاسمية - 00:43:19

هناك انتفت المساواة في ماذا في الافعال قلنا صح فلا تجعلوا لله اندادا يأتي سؤال لماذا لا يمكن ان يكون مساماة في الافعال وفي الاسمية؟ جاء النفي الثالث في سورة - 00:43:39

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في سورة ايش؟ الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هو جواب عن السؤال لماذا لا ند له؟ لماذا لا سمي له؟ لانه ليس كذاته شيء - 00:43:57

فكيف يكون له نجم؟ كيف يكون له سمي بقى الان شيء وحيد وهو ان يقال ولنفترض فرظا انه لا لا مثل له في ذاته لا ند له في افعاله لا سمي له في اسمائه - 00:44:12

لكن يمكن ان يكون هناك من يوصفك او صافه فجاء في سورة الاخلاص الخاتمة ولم يكن له كفوا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الكفاءة هو المماثل في الوصف - 00:44:30

فانتفت المثلية في جميع الجهات في الافعال في الاسمية في الذات في الوصف اذا لا يمكن ان يكون هناك تمثيل فاهم السننة والجماعة يثبتون هذه الاسمية والصفات بلا تمثيل وبلا تعطيل - 00:44:48

لماذا بلا تمثيل؟ لان الله عز وجل ند له لا سمي له ليس كمثله شيء لا كفؤ له ويثبتون هذه الاسمية بلا تعطيل لانها وردت في الكتاب والسنة فلابد من اثباتها - 00:45:08

وابيات معانيها نعم اقرأ لي العبارة مرة ثانية ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه ووصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن هنا في عبارة خطرت في بالي الان لماذا لم يذكر - 00:45:23

ا يعني وما وصف به الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم لان الاسرائيليات في هذا الباب غير مقبولة فقد يحدث الصحابي ببعض الاسرائيليات من باب جواز التحدث بالاسرائيليات ولكن لا يجوز ان يسمى الله عز وجل بذلك. مثلا انت تقرأ - 00:45:49

في التوراة انهم يسمون الله ابا ما يجوز ان تسمى الله ابدا لان هذا الباب باب توقيفي على ما جاء عن الله في كتابه القرآن الكريم وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:46:11

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. طيب ما معنى التحريف؟ وما معنى التعطيل آآ اكيد انكم درستم لكن اه لابد ان ندرك ان التحريف اكثر ما يطلق - 00:46:26

يراد من ورائه التغيير. سواء كان لفظيا او كان معنويا التحريف اكثر ما يطلق يراد به التغيير سواء كان لفظيا بزيادة او نقص او معنويا مثلا يأتي ويقول الرحمن على العرش استوى - 00:46:44

يقول استوى ليس معناها العلو والارتفاع تيجمعنـا؟ قال استولى فهذا يسمى تحريفـا في المعنى. تحريفـ في المعنى طيب والتحريف باللفظ بالزيادة والنقصان كحال اليهود والنصارى قال الله عنـهم يحرفـون الكلمة عنـ موضعـه - 00:47:05

يحرفـون الكلمة عنـ موضعـه فيـسـتـدـلـونـ بالـشـيـءـ فيـ غـيرـ مـوـضـعـهـ وهذاـ مـوـجـودـ عـنـ اـهـلـ الـبـدـعـ وـاـمـاـ التـعـطـيلـ التـعـطـيلـ هـنـاـ فـيـ هـذـاـ المـكـانـ المـقـصـودـ بـهـ اـثـبـاتـ الـلـفـظـ بـلـاـ مـعـنـىـ يـقـولـ لـاـ نـفـهـ مـعـنـاهـ - 00:47:28

وهو الذي يسمونه بالتفويض وزورا ينسبون التفويض الى السلف والسلف منه براء كبراءة الذئب من دمه يوسف بن يعقوب عليهم السلام اذا نقول ان التحريف من علامات اهل البدع سواء في باب الاسمية والصفات - 00:47:50

او في الابواب كلـهـ. لكنـ اـكـثـرـ تـحـرـيـفـاتـ اـهـلـ الـبـدـعـ ظـاهـرـ فـيـ بـاـبـ الاـيـمـانـ ولـذـلـكـ اـكـثـرـ تـحـرـيـفـاتـ اـهـلـ الـبـدـعـ فـيـ بـاـبـ الاـيـمـانـ ظـاهـرـ سواءـ فيـ بـاـبـ الاـيـمـانـ بـالـلـهـ فـيـ بـاـبـ الاـيـمـانـ بـالـمـلـائـكـةـ فيـ بـاـبـ الاـيـمـانـ بـالـكـتـبـ فـيـ بـاـبـ الاـيـمـانـ بـالـرـسـلـ - 00:48:13

تحلـيفـاتـهـ ظـاهـرـةـ وـجـلـيـةـ وـالـعـطـيلـ خـلـوـ الـلـفـظـ مـنـ الـمـعـنـىـ هـذـاـ ظـاهـرـ فـيـ بـاـبـ الاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ عـنـ بـعـضـ اـهـلـ الـبـدـعـ مـنـ الـمـفـوـضـةـ

وحقيقة ليس هناك طائفة تسمى المفوضة وجدت ولكنها عبارة عن افراد - [00:48:34](#)

من الاشعة عراة ومن غير الاشاعرة ممن تأثروا بالسنة فرامل جمع بينما درسوا وبينما رأوا وقرأوا وسمعوا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فظنوا ان هذه الابواب نقف فيها افضل - [00:48:59](#)

او يقرأون قول الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله يقفون وينظرون هذا هو المراد فالتعطيل هو خلو اللفظ من المعنى في هذا الباب اهل السنة يثبتون الاسماء والصفات من غير التحرير ولا تعطيل - [00:49:19](#)

ولا تكليف ولا تمثيل والحقيقة ان التكليف التكليف آآ من جهة لما نقول كيف يعني جعل له صورة معينة ولذلك الكيف هو سؤال عن الهيئة واما التمثيل فالمثل في الذات قد يكون المثل في الافعال قد يكون المثل في الاسماء قد يكون المثل في [الصفات - 00:49:39](#)

وكل ممثل فهو مكيف وليس كل مكيف يكون ممثلا وليس كل مكيف يكون ممثلا. نعم بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه - [00:50:09](#)

ولا يلحدون في اسماء الله واياته. احد وقال نحن لا نحرف ولكن اول يسمون تحريفهم تأويلا ماذا نقول عندنا ظابط في فرق [00:50:36](#) بين التأويل المقبول وبين التحرير ما هو الضابط -

التعویل المقبول يأتي لتفسير النص لا لمضاداته اما التحرير وهو يثبت شيئاً ضد النص الله يقول وهو السميع البصير المؤول يقول المحرف يقول ليس سمعياً ولا بصيراً الله يقول الرحمن على العرش استوى هو يقول ما استوى على العرش - [00:51:03](#)

هذا لا يسمى تأويلاً هذا يسمى تحريفاً تأويلاً الذي له وجه عند العلماء هو ان الانسان يأتي يفسر اللفظ بلفظ اخر بمعناه ولذلك الامام ابن جرير يقول والتأبیل في الاية كذا وكذا. يعني التفسير - [00:51:32](#)

فحينما يأتي العلماء ويقولون ان اه هذه الاية او هذا الحديث تأويلاً كذا وكذا ننظر هل الذي قاله موافق لمدلول النص اذا كان موافق ما في اشكال اذا كان مخالف ومضاد - [00:51:54](#)

مثلاً جداراً يريد ان ينقط. يقول الجدار ما ما ينقط ولا يريد طيب انت الان ما ما نقول اولت انت الان تظاد خبر الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول احد جبل يحبنا ونحبه - [00:52:17](#)

هو يقول لاحد ما يحب هذا كيف نسميه تأويلاً؟ هذا تكذيب بخبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسميه مجازاً. سمه ما شئت لكن انت اتيت بشيء هو في المعنى يضاد - [00:52:36](#)

خبر الله ورسوله لكن لو قلت ان الجبل يحب. لكن لا نعلم كيف؟ ما عندنا اشكالية سميته تأويلاً سميته توقف سمه ما شئت. لكنه موافق للمعنى المراد لو قلت والله الجدار يريد ان ينقط - [00:52:52](#)

كما اخبر الله عز وجل وهذه الارادة المقصود منها لا نعلم تتوقف هذا ممكناً تسميه تعوي ما ما في بأس لكن قد يكون غيرك لا يتوقف تسمى جداراً يريد ان تسمى هذه الارادة تقول يريد بمعنى يقرب كما جاء في التفسير يقول ما في بأس - [00:53:14](#)

هذا لا يسمى تحريفاً فلا بد ان نضبط هذه المسألة اهل السنة والجماعة لا يحرفون واما اهل البدع يحرفون قد نجد عند اهل السنة والجماعة قاعدة كما هي من القواعد المعروفة اجراء النصوص على ظاهرها كما سيأتي - [00:53:38](#)

ما معنى جار النصوص على ظاهرها؟ اي على ما يريد الله ورسوله فلا نحرفها عن مراد الله ورسوله. نعم ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه - [00:53:56](#)

لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له. ولا يقاس بخليقه كلمة المثل فما اعادها رحمة الله لانه سبحانه في في ذاته لا مثل له ولا سمي له - [00:54:14](#)

ولا كفؤ له ولا ند له جل وعلا. فكيف يقاس الله سبحانه وتعالى الاحد الواحد الاول للآخر المخلوق الفاني الذي وجد بعد ان لم يكن [كيف يقاس الغني بالمفتقر نعم - 00:54:33](#)

ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. والله ايها الاخوة ان قياس الخالق اي المخلوق على الخالق لا يقبله الناس انفسهم كيف؟ اضرب لكم مثال - 00:54:52

من اللي يصنع السيارة ها الانسان لو قلت للانسان انت مثل السيارة والله لا يقبل لو قلت السيارة مثلك ايضا لا يقبل طيب انت الان لا تقبل ان تقايس بمصنوعك او يقاس بمصنوعك بك لا تقبل - 00:55:14

فكيف تقبل من الناحية العقلية ان تقيس الخالق بالمخلوق او المخلوق بالخالق سبحانه الله العظيم شي غريب من هنا تفهم المثل الذي ذكره الله عز وجل ايش في القرآن يعني قال الله سبحانه وتعالى - 00:55:38

اه في في القرآن في اية سورة النحل قالوا اذا بشر احدهم بما ضرب للرحم مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم يعني هو لا يرضي ان يقال هذا بنتك يأنف - 00:55:58

ثم ينسبه البنات الملائكة الى الله يقول بنات الله اعوذ بالله. شي غريب جدا الخبر الاخبار القسيسين الرهبان لو قلت لهم انت متزوج اوه كيف نتزوج؟ عيب نتزوج عندك اولاد؟ قال عيب كيف يصير عندي اولاد؟ انا لله انا ما يصير هذا نقص عيب. طيب كيف تنسب لله الزوجة والولد - 00:56:15

هذا موجود ترى حتى عند اهل السنة عند عند اهل البدع الممنوين لاهل السنة انهم يقولون في باب الاسماء والصفات بتمثيل الخالق والمخلوق او المخلوق بالخالق وهم في انفسهم لا يقبلون هذا الكلام - 00:56:41

لو قلت لهم على وجه القياس وعلى وجه الالزام انك انت مثل مصنوعك ما يقبل انت الان روح البيت مثلا ها وقل لي لامك مثلا انت مثل العيش اللي تطبخينه - 00:56:56

ولا تضر بك بالنعال ما تقطع شيء فطري شيء فطري كيف يقاس الصانع بالمصنوع؟ ما يمكن لكن لو قال قائل انتبه الان ان هذا المصنوع عظيم يدل على عظمة صانعه. اوه كلهم يفرحون - 00:57:13

ها كلهم يفرحون انت تقول والله يا امي هذا الرزق طيب والله يدج مباركة تفرح فجمال المصنوع دليل على جميل الصانع اتقان المصنوع دليل على قدرة الصانع. هذا هذا هو طريقة القرآن - 00:57:32

فكيف يقاس الخالق بالمخلوق عجيب جدا سبحانه الله العظيم واشك من هذا كله وافسد من هذا كله ان اهل البدع ماذا فعلوا صاروا يضربون لله الامثال ويدخلون الخالق مع المخلوق في كلية واحدة - 00:57:52

ولا يستحون من الله عز وجل والله شيء عجيب جدا ولو قيل لاحدهم ان رئيسكم ما ولنفرض انه مثلا رازى ندخله في كلية مع عوامل الناس ما يقبل سبحانه الله - 00:58:12

كيف تدخل الخالق في كلية مع المخلوق هذا قياس لان الكليات نتائجها قياسية هم يقولون عنها برهانية قياسية سبحانه الله نعم فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. الله اكبر هذه الامور الثلاثة - 00:58:30

تؤكد لنا انه لابد ان نتمسك في باب الاسماء والصفات بالوارد ها؟ بالوارد المنقول لا بالوارد المعقول نعم ثم رسلاه صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون اذا كان الرسل عليهم الصلاة والسلام صادقون فيما يقولون. مصدقون من الله عز وجل. اذا لا بد ان نقبل اخبارهم - 00:58:55

سواء في باب الاسماء والصفات على وجه الخصوص وفي جميع الدين على وجه العموم وبخلاف غيرهم غيرهم ماذا يفعلون؟ حينما يتكلمون عن الله او يتكلمون عن الدين او يتكلمون عن الغيبيات. كيف سيتكلمون؟ يتكلمون بالتلخص - 00:59:27

يتكلمون بادخال الغيب فيما ليس لهم فيه مدرك لا يمكن لذلك كل كل كلام اهل البدع تخرص كما قال قائلهم نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفده طول عمرنا - 00:59:45

سوى ان جمعنا فيه قيل وقال هذا كلام الرازى والشهرستاني نقله في نهاية الاقدام هذا موجود ايضا في كتاب الملذات للرازى الذي رجع فيه العقيدة اهل السنة والجماعة نعم ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 01:00:07

فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين بسلامة ما قالوه من النقص والعيوب. الله اكبر الله عز وجل منزه عن كل ما يقوله المتقولون سواء كان حبرا او راهبا - [01:00:35](#)

او عالما كل الذي يقوله الناس من تلقاء انفسهم في حق الله عز وجل سواء من الاسماء او من الصفات فانها تقولات. نعم وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء - [01:00:52](#)

به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد دخل في هذه طريقة اهل السنة والجماعة هي طريقة مسلوكة آآ سلکها الانبياء والمرسلون - [01:01:14](#)

واما منا في هذا المسلك هو نبينا وقدوتنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك نحن في كل ركعة نقول اهدا الصراط المستقيم هذا الصراط يشمل جميع ابواب الدين من جملة ذلك واهم ذلك معرفة الله عز وجل وباب الايمان به سبحانه وتعالى. نعم - [01:01:37](#)

وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الله اكبر. الله اكبر. وما وصف به السورة - [01:02:02](#)

التي تعدل ثلث القرآن وحث النبي صلى الله عليه وسلم على قراءتها في مواضع متعددة وفي مناسبات متنوعة لان اه هي وقريتها سورة الكافرون سورة الاخلاص هما سوتا الاخلاص فقل يا ايها الكافرون اخلاص علمي - [01:02:22](#)

وقل هو الله احد اخلاص علمي قل يا ايها الكافرون اخلاص علمي وقل هو الله احد اخلاص علمي ولذلك يقول مشايخنا رحهم الله ان سورة الاخلاص جمعت اصول الرد على جميع ملل الكفر والبدعة. سورة الاخلاص - [01:02:47](#)

قل هو الله احد جمعت اصول الرد على جميع من الكفر وعلى جميع ملل البدعة لان من الكفر ظلالاتها مبنية على اي شيء اما على وجه التعدد في الاعتقاد في الذات الالهية - [01:03:15](#)

كالثانوية مثلا فالله يقول قل هو الله احد واما ان يكون من الكفر اعتقاداتها الباطلة في صرف العبادة لغير الله عز وجل فالله يقول قل هو الله احد الله الصمد - [01:03:38](#)

واما ان يكون ضلالات اهل الكفر والشرك ليس من جهة التعدد في الذات ولا من جهة الالوهية ولكن من جهة اعتقاد ان الله عز وجل لهن اه عيادة بالله النقص - [01:03:57](#)

وكان يكون والداها او ولدا اما ولد او يكون له ولد وهذا نقص وعيوب في حقه سبحانه وتعالى وعليه كثير من اهل الشرك والكفر واما انهم لا ينسبون لله عز وجل العيوب ولكن يرفعون المخلوق الى درجة الخالق فالله يقول ولم يكن له كفوا - [01:04:17](#)

احد لا ترفع احدا الى لذلك اهل الكفر والشرك هذه شركياتهم من هذه الابواب. اذا رأيت مشرك يطوف حول القبر يذبح لغير الله. ثق تماما ان عنده خلل في احد هذه الضوابط - [01:04:43](#)

اما عنده خلل في طردانية الله او في صمديته الله او في النقص والعيوب. لا ينزع الله عنه او في اعتقاد ان فلان وفلان وفلان نصر الله كقول قائلهم ها - [01:05:01](#)

فارغ عليه خذوه علي هل سمعت باذنك نسأل الله السلامة والعافية والآخر يقول النخشبendi هو الله والله هو النخشبendi تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هذه مصائب هذا بالنسبة لاهل الكفر واهل الملل - [01:05:18](#)

طيب كيف يكون سورة الاخلاص فيها اصول الرد على اهل البدع لان اهل البدع منشأ بدعهم منشأ بدعهم متعلق اما بالذات العلية بباب الايمان بالله عز وجل او منشأ بدع متعلق بباقي اركان الايمان - [01:05:39](#)

باب الايمان بالله عز وجل سورة الاخلاص قد احتوى بباب الايمان بالله عز وجل فكانت ثلث الدين موجودا فيه آآ الدين موجود فيه ولذلك ثلث الرد على اهل البدع موجود في هذه السورة - [01:06:03](#)

نعم وما وصف به نفسه في قوله ولم يكن له كفوا او كفوا يعني فيه قراءته نعم وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول فالله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنته ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [01:06:20](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما اي لا يكرثه
ولا يثقله وهو العلي العظيم. ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة - [01:06:49](#)

لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح هذه الاية العظيمة التي هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل وما انزل مثل
لا في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور - [01:07:11](#)

بها من اسماء الله عز وجل خمسة اسماء الله الحي القيوم العلي العظيم وكما يقول ابن القيم رحمه الله اه جمعت جمعت جميع آا
اسماء الله عز وجل من حيث المرجع - [01:07:26](#)

فان اسماء التأله كلها راجعة الى الله واسماء الذات كلها راجعة الى الحي آا صفات الفعل كلها راجعة الى القيوم وصفات التنزيه كلها
راجعة الى العلي وصفات التمجيد كلها راجعة الى العظيم - [01:07:49](#)

وهذا واضح جلي في هذه الاية اكثر من ثمانية او قرابة ثمانية عشر وصفا لله عز وجل ولذلك كانت اعظم اية في القرآن الكريم. ومن
هنا ينبغي علينا ان نهتم بها - [01:08:16](#)

ولننظر ما الذي فيها فيها الجمع بين الاثبات والنفي كما سبأني التنصيص عليه من كلام شيخ الاسلام. نعم فقوله سبحانه هو الاول
والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم فقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا - [01:08:35](#)

والباطن والابوال والآخر هذه اربعة اسماء لله عز وجل وقد فسرها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تفسيرا واضحا جليا قال الظاهر
فوق كل شيء والباطن دون كل شيء وهنا الظاهر - [01:08:59](#)

اما ان يقال الظاهر وصف للذات او يكون الظاهر وصف للصفات فاذا كان وصفا للذات فيكون الظاهر بمعنى العلي واذا كان الظاهر
بمعنى آا ظهور الصفات فيكون معناه آا الواضح الجلي البين الذي لا يخفى عليه احد لانه سبحانه - [01:09:20](#)

آا يدركه كل عقل سوي ويحس به كل صاحب فطرة قبل ان تتدنس واما الباطن فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الباطن الذي اه ليس
دونه شيء فهو لا يمكن ان يكون اخفى منه شيء - [01:09:46](#)

فهو يفسر بمعنى قوله عز وجل ولا يحيطون به علما. فمهما علمنا فاننا لا نستطيع ان نحيط به سبحانه تعلى علما اما الاول فقال صلى
الله عليه وسلم الاول الذي ليس قبله شيء - [01:10:06](#)

وجاء في حديث عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولم يكن شيء فمعنى الاول بمعنى الازلي ومعنى الآخر
قال الذي ليس بعده شيء يعني الابدي. نعم - [01:10:24](#)

وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله وهو الحكيم الخبير وقوله صفة في اثبات اسم وصفة. الحكيم الخبير. صفة آا
اسم الحكيم والخبير وصفة الحكمة والخبرة. نعم يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها -
[01:10:43](#)

فيه صفة اثبات صفة العلم يعلم وعلم الله عز وجل علم ازلي وعلم المخلوقات علم كسبى فالملحوظ يولد ولا يعلم كما قال عز وجل
عن خيرة خلقه صلى الله عليه وسلم - [01:11:16](#)

ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقال عن عموم خلقه وقال عن عموم خلقه والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [01:11:37](#)

وقال عز وجل ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فالله عز وجل علمه ازلي ابدي وعلم المخلوق مسبوق بالعدم وملحوظ بالعدم
علم الله عز وجل لا يطرا عليه نسيان - [01:11:56](#)

ولا غفلة وما كان وربك نسيه وقال عز وجل وما الله بغافل عما تعلمون واما المخلوق فانه يطرا على علمه الجهل والنسيان والخطأ
والغفلة وغير ذلك من الموارد وعلى هذا الوصف قس جميع الاوصاف - [01:12:14](#)

فاما ان الله ليس احد يمكن ان يكون علمه كعلمه فلا يمكن ان يكون احد في وصف من اوصافه كالباري تبارك وتعالى نعم وعنه
مفاجح الغيب لا يعلمه الا هو - [01:12:39](#)

هو مختص به سبحانه وتعالى وهذا معنى العندية عنده يعني في العلو لا يعلمه ذلك الا هو سبحانه وتعالى وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمهها الا هو وهذه المفاتيح فسرت طبعاً مفاتيح على وزن مفاعل ويجوز فيه مفاتيح - 01:12:58

والمقصود بالمفاتيح هي الغيبيات الخمس التي وردت في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس باي ارض تموت - 01:13:19

ها شيخ عبد الله اذا جا احد قال والله الطبيب يعرف شو اللي في بطنه زوجتك وانت تقول ان هذا من خصائص الغيب لا يعلمهها الا الله كيف تجاوب ويعلم ما في الارحام - 01:13:41

يجتهد هنا باب الاجتهد الحسين مو باب الفتىيات باب الفتىيات قل الله اعلم ثم ايضاً هذا ناقص احتمال او اذا كان اذا قدر ان وجد من الالات وتحدد تحديداً ما ما جنس هذا الجنين وذكر ان هو انتي - 01:14:00

توصلوا بالالات الى على كل حال هذا جواب ذكره بعض اهل العلم والصواب تأمل في الآية دائماً تأمل في بلاغة القرآن. ما قال الله يعلم من في الارحام قال ويعلم ما في الارحام - 01:14:23

وما في لغة العرب انما يطلق به عن الاوصاف ولذلك قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض فذكر الاوصاف طب المشرق والمغرب ربكم ورب ابائكم الاولين. اذا ويعلم ما في الارحام ان يعلم الوصف الذي هو في الرحم - 01:14:48

ما هو وصفه؟ شقي او سعيد هل احد يعلم كما جلوا هل احد يعلم ما رزقه ولا احد يعلم اذا المقصود بكلمة ما لو صاف هل من ضمن الاوصاف الذكرية والانسانية؟ نعم - 01:15:11

هل هي المراد بعینها؟ لا اذا ويعلم ما في الارحام نفس الكلام ان الله عنده علم الساعة ينزل الغيث بعض الناس يقول طيب احنا الان نعرف يجي اعلان انه والله بكرة يجي سيل انتبهوا - 01:15:27

نقول الله ما قال ما تعلمون متى المطر وانما قال وينزل الغيث لو اجتمع الناس والجن على ان ينزلوا المطر ما يستطيعون اذا الله عز وجل ما اراد انزال المطر - 01:15:42

هم ما يستطيعون انزال المطر هذا المقصود لذلك الله سبحانه وتعالى لما قال وينزل الغيث اذا الكلام متعلق بالفعل عنده علم الساعة مسألة علمية وينزل الغيث فعلية ويعلم ما في الارحام علمية. وما تدري نفس ماذا تكسب غداً علمياً - 01:15:57

اذا هذه الامر لابد من ضبطها. هي من الخمس التي لا يعلمهن الا الله. نعم ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمهها ولا حبة في ظلمات الارض - 01:16:21

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. الله اكبر. يعني علم دقيق شامل للكليات والجزئيات هذه عقيدة اهل السنة والجماعة علم دقيق شامل للكليات بل علمه يشمل ما لا نعلم فيه وجه الحكمة - 01:16:38

لو قال لنا قائل اجلس وانظر لها عد الوراق اللي تسقط اليوم. يقول هذا الرجل شو الفائدة من اني اعلم ايش الوراق اللي تسقط هذى سقطت الساعة الفلانية هذى سقطت الساعة الفلانية ايش فايدة من هذا - 01:17:02

الله عز وجل يقول وما تسقط من ورقة الا يعلمهها يعني علم اذا صر التعبير علم بدقة متناهية لا بدقة غير متناهية. ما نستطيع ان نصل الى وصفه وما ذكره الله عز وجل هو ادق شيء يمكن التعبير به عن علم الله - 01:17:18

علم عظيم جداً نعم واذا قلت لكم اذا ظبطننا مسألة العلم عليه جميع الاسماء والصفات فتتيقن ان الله ليس لها ليس احد يكون علمه كعلم الله فكذلك في جميع الاسماء والصفات - 01:17:45

وتتيقن ان علم الله عز وجل عظيم فكذلك جميع الاسماء والصفات وتتيقن انه موصوف بالعلم فكذلك الاسماء والصفات لذلك اه الامام ابن خزيمة رحمه الله وغیره من العلماء يعني يبدأون بدقائق المسائل - 01:18:07

لانها اذا تيقنت ما بعدها اسهل اذا ظبطننا في باب التعليم اذا ظبطننا مسألة العلم انظبطن لنا كل المسائل في باب اه اذا تعرف من هو السندي من هو البدعي اول ما تعرف احنا نناقشه في امرین - 01:18:27

ناقشه في مسألة الذات العلية هل يثبت الذات العلية حقيقة ام خيالاً فهذه اول خطوة مع اهل البدع. الخطوة الثانية ناقشوا في

الاستواء. اذا اثبt الاستواء فما سوي ذلك من الصفات من باب اولى - 01:18:47

هذا فعل الامام ابن خزيمة رحمة الله على هذا الترتيب. نعم وما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه لتعلموا ان الله على كل شيء قادر
وان الله قد احاط بكل شيء علما. الله اكير. اذا من من مقاصد خلقنا - 01:19:03

الله قد احاط بكل شيء علما - 01:19:24

نعم وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. نعم. لما قال ذو القوة اذوه علمنا انه سبحانه وتعالى يوصف لان كلمة ذو بمعنى صاحب وهو بمعنى الوصف لذلك قال امام الائمة رحمه الله ابن خزيمة - 01:19:45

فديا نفسه يعني ذي نفسه وصف نفسه نعم ويأتي هذا ايضا ذو القوة هنا وفي سورة الرحمن ذو الجلال والاكرام وفي اخرها تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام فاو صافه جليلة - 01:20:06

وعظيمة ذاته جل وعلا عظيم جليل. نعم وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقوله ان الله نعم كمثله شيء وهو السميع البصير دل على النفي والاثبات. اثبات صفة السمع وصفة البصر واسم السمع واسم البصير - 01:20:24

نعم وقوله ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. طيب لو قال لكم قائل هذا السؤال متزوك لكم تبحثون عن جوابه الى الغد ان شاء الله - 01:20:47

لو قال لكم قائل جميع البصير السميع البصير. وخذلوا معاهم بعد العليم ليش الله جل وعلا وسم نفسه بالعليم والسميع والبصير دون العالم والسامع والباصر يعني لماذا هذا الوزن دون وزن الفاعل - 01:21:00

هذا هو السؤال ننتظر جوابكم غدا ان شاء الله يجوز اه الاتصال بصديق نعم يعني تقرأ كتب في انتربت ما في مشكلة وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. اذا فيه اثبات صفة المشيئة لله تبارك وتعالى - 01:21:25

انت ما حضرت معنا الا الشرح الاسبانية يا اخي سبحان الله العلم العلم بالمدارسة سئل الامام البخاري رحمة الله قال دلنا على شيء حتى، لا ننساه. قال، فسماد العلم المذكرة - 01:22:25

تماد العلم كل ما تجلس مع زميلك تذاكر ها عبد الرحمن قول آآ عبد الله ها لا شو معنى المشي؟ أنا قلت تعريف؟ أنا ما احب التعريف اصلا وانت تعرفني - 01:22:43

عبد الله تعرف معنى المشينة احسنت المشينة بمعنى الارادة الكونية. دائمًا كلمة المشينة تفسر بالارادة الكونية. في القرآن الكريم كله واضح؟ المشينة تفسر بماذا؟ بالارادة الكونية. ولذلك يبعد عن: المحبة بعد الشمس، المشرق، عن المغرب. نعم - 01:23:03

ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. نعم. لكن لو قال لك القائل ما الفرق بين المشيئة والارادة لانه حنا عندنا ما في ترافق تمام ما قلنا هذا ماراد وتكلما ما في ترافق في اللغة العربية - 1:23:29

اما الترافق التام فنجد: علـ. مذهب شيخ الاسلام - 1:23:45

بانکاره لكن لو قال لنا قائل ما الفرق بين المشيئة والارادة يقول الارادة صفة ذات والمشيئة صفة فعل واضح نعم ولو شاء الله ما اقتتنناها ولكن الله يفعل ما يريد الله اكبر ف اثبات صفة الارادة نعم - 01:24:01

آيات صفة الفعل يفعل الله عز وجل يفعل وهو فعال جل وعلا نعم وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد
ما نتهي عن حرجه ان الله حكم ما يريد هنا الادارة المقصود بها الادارة الشرعية - 01:24:23

شروحات دينية من مكتبة إبراهيم رحمة - حديث قاعدة حرج - 01:24:45

ان ما يصعد في السماء في اثبات صفة الارادة الكونية نعم وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. في اثبات صفة ايش؟ الحب فهو جل وعلا يحب ويحب سبحانه وتعالى نعم - [01:25:12](#)

ويقسطوا ان الله يحب المقطفين. نعم فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. الله اكبر. ان الله يحب التوابين ويحب المتظاهرين وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [01:25:32](#)

اذا هذه الاية فيها الجموع بين كونه جل وعلا يحب وبين كونه جل وعلا يحب وليس الحب كالحب نعم والمعنى معلوم وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. هم وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - [01:25:53](#) والله جل وعلا حبه لا يكون الا مبنيا على الامور الشرعية الله جل وعلا لا يحب عبدا الاامر شرعا نعم فقوله وهو الغفور الودود. في اثبات اسم الغفور والودود وصفة - [01:26:19](#)

المغفرة والود. نعم وقوله بسم الله الرحمن الرحيم يعني في اثبات صفة آآ اسم الله والرحمن الرحيم وصفة الرحمة نعم والتألق صفة اللالوهية العبودية نعم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [01:26:40](#)

نعم في اثبات صفة الرحمة وكان بالمؤمنين رحيمها. نعم ما معنى كان في في حق الله عز وجل بمعنى اذا اردنا ان نترجمه باللغة الانجليزية والفارسية كيف نترجم كانه - [01:27:05](#)

ما نقول لك انا لا هذا ليس هذا المعنى المراد لذلك ابن عباس سأله الخارجي نجدة الحروري قالوا وما معنى كان الله غفورا رحيمها فقال ثبت اذا كان بمعنى ثبت - [01:27:24](#)

كان الله غفورا رحيمها اي صابت الله مغفرة كون اندأست ورحمتكم اندأست اي ثابت ان الله غفور ان الله رحيم نعم ورحمتي وسعت كل شيء لكن لماذا اطلق صفة فعل الماضي؟ ها - [01:27:46](#)

والقصد به الاتبات للدلالة على ازلية الاسم نعم ورحمتي وسعت كل شيء. نعم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. نعم. في اثبات صفة النفس في اثبات صفة النفس وقد وهل هو بمعنى الذات او هو معنى زائد هذا يعني آآ قال بعض العلماء النفس معناه - [01:28:06](#) ذات وقال بعض العلماء النفس اخص من الذات وهو الصواب لان الله عز وجل قال اه عن عيسى عليه السلام قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي - [01:28:32](#)

نعم وهو الغفور الرحيم نعم. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. نعم وقوله رضي الله عنه ورضوا عنه. نقف على هذا ان شاء الله ونكمel في الغد وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:28:46](#)

اه ممتاز. ممتاز. نعم يعني المهم المهم نفيid ايش الازلية يعني. نعم خلبيهم يفشلون براحتهم بدون - [01:29:06](#)